جودة حياة المصابات بانتفاخ الغدد الليمفاوية بعد علاج سرطان الثدي: دراسة مهمة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 19, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). جودة حياة المصابات بانتفاخ الغدد الليمفاوية بعد علاج سرطان الثدي: دراسة مهمة. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119208

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنكِ امرأة نجحتِ في التغلب على سرطان الثدي، لكنكِ تواجهين الآن تحديًا جديدًا: الوذمة اللمفية (Lymphedema). تورم مستمر في الذراع، شعور بالثقل، ألم مزعج... هذه الأعراض قد لا تكون قاتلة، لكنها تؤثر بشكل كبير على جودة الحياة. هل يمكننا حقًا فهم مدى تأثير هذا المرض على حياة هؤلاء النساء؟

منهجية البحث

للإجابة على هذا السؤال، قام باحثون في Clínica Godoy في البرازيل بدراسة متعمقة لجودة حياة 31 امرأة تتراوح أعمارهن بين 61.2 عامًا، واللواتي يعانين من الوذمة اللمفية بعد العلاج من سرطان الثدي. الوذمة اللمفية، كما يشرح الباحثون، تحدث نتيجة لتلف أو انسداد في الجهاز اللمفاوي (lymphatic system)، وهو جزء أساسي من جهاز المناعة يساعد على التخلص من السوائل والسموم من الجسم. في هذه الحالات، يتراكم السائل اللمفاوي في الأنسجة، مما يسبب التورم.

لم يكتفِ الباحثون بالاعتماد على شكاوى المرضى، بل قاموا بتأكيد التشخيص السريري للوذمة اللمفية باستخدام ثلاث طرق قياس دقيقة: قياس الحجم (volumetry)، قياس المحيط (perimetry)، وتحليل مقاومة الجسم الكهربائية (bioimpedance) باستخدام جهاز InBody S10. تم تعريف الوذمة اللمفية بزيادة في حجم الذراع المصابة بنسبة تزيد عن 10% مقارنة بالذراع السليمة.

بعد الحصول على موافقة خطية من كل مشاركة، طُلب منهن ملء استبيان SF-36، وهو استبيان معياري يتكون من 36 سؤالًا يهدف إلى تقييم جوانب مختلفة من جودة الحياة، مثل الصحة البدنية، الصحة العقلية، الألم، والقدرة على أداء الأنشطة اليومية. تم تسجيل البيانات في برنامج Excel وتحليلها باستخدام برنامج Start Direct.

النتائج

أظهرت النتائج تباينًا كبيرًا في درجات جودة الحياة بين المشاركات، حيث تراوحت الدرجات من 15 إلى 100. كانت أقل الدرجات في مجال الألم، حيث بلغ متوسطها 15 نقطة، مما يشير إلى أن الألم هو أحد أكثر الجوانب التي تتأثر سلبًا لدى هؤلاء النساء. في المقابل، كان أعلى متوسط للدرجات في مجال الأداء الاجتماعي، حيث بلغ 87.5 نقطة، مما يدل على أن النساء مع الوذمة اللمفية لا يزالن قادرات على الحفاظ على علاقاتهن الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين.

أما بالنسبة للأداء البدني، فقد كان متوسط الدرجات منخفضًا نسبيًا، حيث بلغ 50 نقطة، مما يعكس صعوبة أداء الأنشطة اليومية بسبب التورم والألم. وعند إجراء اختبار Fisher الدقيق (Fisher's exact test) لمقارنة المجالات المختلفة، لم يظهر أي مجال تفوقًا إحصائيًا على الآخر، مما يعني أن جميع جوانب جودة الحياة تتأثر بدرجات متفاوتة.

تداعيات

تؤكد هذه الدراسة، التي أجراها فريق Godoy M.d.F.G.، أن النساء اللواتي يعانين من الوذمة اللمفية بعد علاج سرطان الثدي غالبًا ما يعانين من تدهور في جودة الحياة في جانب واحد على الأقل. إن تحديد هذه الجوانب المتأثرة أمر بالغ الأهمية لتوفير رعاية فعالة وشاملة لهؤلاء المرضى.

لا يتعلق الأمر فقط بعلاج التورم نفسه، بل بمعالجة الألم، وتحسين الأداء البدني، ودعم الصحة العقلية، وتعزيز الأداء الاجتماعي. قد يشمل ذلك العلاج الطبيعي، والعلاج الوظيفي، والدعم النفسي، وبرامج إعادة التأهيل المصممة خصيصًا

ARABPSYCHOLOGY.COM

لتلبية احتياجات كل مريضة.

إن فهم هذه التحديات التي تواجهها الناجيات من سرطان الثدي اللواتي يعانين من الوذمة اللمفية هو الخطوة الأولى نحو تحسين جودة حياتهن ومساعدتهن على العيش حياة كاملة ومنتجة بعد العلاج.

Reference

Godoy M.d.F.G. (2025). *Quality of life in patients with lymphedema after treatment for* breast cancer. Acta Scientiarum Health Sciences, 48, e74748-e74748.

DOI: 10.4025/actascihealthsci.v48i1.74748

ARABPSYCHOLOGY.COM